# منهجُ العراقي (ت٨٠٦ هـ) في ألفيةِ غريبِ القرآن
## دراسةٌ تحليليةٌ

أ.د. حسن كاظم أسد الخفاجي
كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة

Al-Iraqi's approach (d. 806 AH) in Alfiyya Gharib Al-Qur'an
( An analytical study )

Prof. Dr. Hassan Kazem Asad Al Khafaji
College of Basic Education / University of Kufa
Email: hasank.alkhafaji@uokufa.edu.iq

## ملخص البحث

إنّ كتاب الله تعالى القرآن الكريم يمثل القمة في البيان والأسلوب ؛ لما تمثله ألفاظه من خصائص تعد الذروة في الفصاحة والمزية ؛ لذا فإنّ العلماء قد تباروا بدراسة ألفاظ القرآن الكريم موضحين دلالاتها وسياقاتها ، والألفاظ القرآنية التي وقف عليها هؤلاء العلماء منهم من رتبها بحسب الحروف الهجائية ، ومنهم من نظمها في أراجيز ، ومن القسم الثاني زين الدين العراقي المتوفى سنة (٨٠٦هـ) ، إذ نظم أبياتا ضمن فيها ألفاظ الغريب في القرآن الكريم ، ولا يخفى أنّ هذه الأرجوزة هي نظم لكتاب ( تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ) لأبي حيان الأندلسي ( ت٧٤٥ هـ).

جاء هذا البحث ليلقي الضوء على منهج العراقي في ألفيته في محاولة لتحليل هذا المنهج عبر الأبيات التي نظمها ، فجاء البحث في ثلاثة مباحث : ضم الأول مقاربة تأصيلية لمفهوم الغريب في ظل متابعة مادة (غ ر ب) في اللغة والبيان مصطلح الغريب في كتب المصطلحات، فيما تولى المبحث الثاني دراسة منهج العراقي في أرجوزته فقسم على نقاط تكفل البحث ببيانها ، وجاء الثالث ببيان منزلة هذه الألفية بين كتب الغريب وختمت البحث بجملة من النتائج.

الكلمات المفتاحية: منهج منظومة غريب القرآن دراسة تحليل.

## Abstract

The Book of God Almighty, the Noble Qur'an, represents the pinnacle of elucidation and style because its words represent characteristics that are considered the pinnacle of eloquence and merit. Therefore, scholars have competed to study the words of the Noble Qur'an, explaining their connotations and contexts. Among the Qur'anic words that these scholars have studied, some of them arranged them according to the letters of the alphabet, and some of them organized them. In the second section, Zain al-Din al-Iraqi, who died in the year 806 AH, composed verses in which he included the strange words in the Holy Qur'an. It is no secret that these arjozas are verses of the book (Tuhfat al-Areeb, including the strange things in the Qur'an) by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH).

This research came to shed light on Al-Iraqi's approach in his millennium in an attempt to analyze this approach through the verses that he organized. The research came in three sections, the first included an original approach to the concept of the strange in light of the follow-up of the subject (GRP) in language and explanatory-statement. The term "the strange" in terminology books, while he undertook The second section is a study of Al-Iraqi's approach to his writings. It was divided into points that the research was responsible for explaining,

and the third section came with an explanation of the status of this millennium among the books of strangers. The research concluded with a set of results.

Keywords: Strange system approach to the Qur'an, study and analysis.

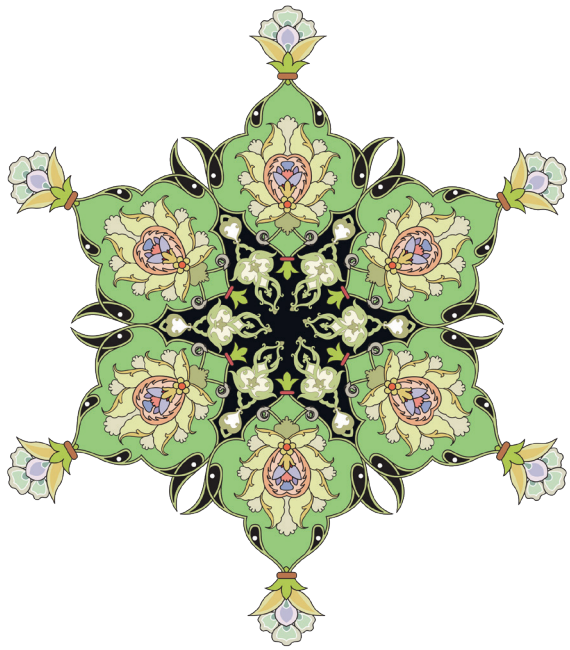

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

أما بعد فلا جرم أنّ القرآن الكريم يمثل القمة في البيان والأسلوب لما تمثله ألفاظه من خصائص تعد الذروة في الفصاحة والمزية فعلم غريب القرآن الكريم علم من علوم القرآن الكريم وهو أيضا جزء من علم التفسير من حيث أن معرفة غريب القرآن ضروري للمفسر فهو يعينه على معرفة المراد[١].

والغريب في اللغة هو: الغامض والمجهول والعميق لذا فمهمة هذا العلم هو بيان معاني مفردات وكلمات ورد ذكرها في القرآن الكريم أشكل فهمها، كما وتشمل فائدته ليس فقط ما أشكل فهمه من ألفاظ القرآن الكريم بل تشمل كل علوم الدين والشريعة، وهو البداية في إتقان تفسير كلام الله سبحانه وتعالى، ويعين على فهم القرآن الكريم وتدبره لذا دعت الحاجة الى ظهوره في نهاية القرن الأول الهجري وصنف في هذا العلم جماعة من العلماء كان لهم قصب السبق في هذا المجال وهو كتاب المفردات للراغب [٢].

و الغريب:( ليس المُراد بالغريب ما كان غامضَ المعنى دون غيره، وإنّما المرادُ به: تفسيرُ مفرداتِ القرآن عمومًا (ويخرج من هذا ما لا يُجهل معناه ، كالأرض والسماء والماء وغيرها، فإنّها مما لا يحتاج إلى بيان)[٣].

تناول هذا البحث القاء الضوء على منهج من أهم مناهج العلماء الذي ساروا عليه في تأليف غريب القرآن، والتعريف بأبرز الطرق التي اتبعوها في ترتيب الألفاظ التي عُدَّت من

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م)، ٢ / ٣-٥ ، وأنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن مساعد الطيار، الناشر دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية (رجب ١٤٢٣هـ)، ٨١ و ٨٢.

(٢) ظ: الإتقان في علوم القرآن السيوطي ، ٢ / ٣-٥ .

(٣) ظ: البرهان في علوم القرآن الزركشي (المتوفى ٧٩٤هـ)، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار إحياء الكتب العربية الطبعة الأولى (١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م)، ١ / ٢٩١ .

الغريب في القرآن الكريم ، فضلًا عن ذلك استعراض أشهر أعلام المدرستين اللتين سار بها العلماء في ترتيب الالفاظ المُفَسَّرة بحسب سور القرآن الكريم وهو الأسبق في التصنيف، أو بحسب حروف المعجم ، والكشف عن منهج الحافظ العراقي (ت ٨٠٦ هـ) واتباعه أحدى المدرستين فهو من أعلام القرن التاسع ، وممن ألفوا في غريب القرآن فقد سار على خطى العلماء الذين اعتنوا بدراسة ألفاظ القرآن الكريم مستجلين دلالاتها وسياقاتها إذ نظم أبياتا ضمن فيها ألفاظ الغريب في القرآن الكريم ، فقد كانت المنظومة معجم شعري لبعض ألفاظ القرآن، فقام في تفسير الكلمة بدلالتها في سياق الآية وإن أفادت دلالات أخرى ، ولا يخفى أنّ هذه الأرجوزة هي نظم لكتاب ( تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ) لآبي حيان الأندلسي ( ت٧٤٥ هـ).

لذا جاء هذا البحث من أجل كشف منهج العراقي في ألفيته محاولين تحليل هذا المنهج في ضوء الأبيات التي نظمها.

وقد جاء البحث في ثلاثة مباحث ضم الأول : مقاربة تأصيلية لمفهوم الغريب في ظل متابعة مادة (غ ر ب )في اللغة والبيان مصطلح الغريب في كتب المصطلحات.

وجاء المبحث الثاني : مختصا لدراسة منهج العراقي في أرجوزته إذ قسمته على هيأة نقاط تكفل البحث ببيانها ، وجاء الثالث : لبيان منزلة هذه الألفية بين كتب الغريب وختمت البحث بجملة من النتائج والحمد لله رب العالمين.

## المبحث الأول

## الغريب تعريفه وأهميته (مقاربة تأصيلية)

أولًا : التعريف بالغريب لغة :

بدا لنا في هذا المبحث أن نقارب دلاليا ( الغريب ) بوصفه يمثل محط البيان ، ومرتكز البحث في ظل بيان تعريفه لغة واصطلاحا من جهة ، واستجلاء أهميته في الدراسات القرآنية من جهة أخرى.

أ- لغة:

الغريب لغة: (( غرب: الغُرب: التَمادي وهو اللَجاجة في الشيء ، والغرب ما يقطر من الدلاء عند البئر من الماء ، والغرب خراج يخرج في العين ،وغرب فلان عنا يغرب غربا أي تنحى والغربة هو النوى البعيد ، والغريب هو الغامض من الكلام والغرب وهو جام من الفضة )[1]وقال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): غرب: الغين والراء والباء أصل صحيح وكلمة غير منقاسة لكنها متجانسة فالغرب: حد الشيء قال غرب السيف ، ويقولون: كففت من غربه أي: أكللت من حده والغرب بسكون الراء في قولهم أتاه تهم غرب اذا لم يدر من رماه به ، والغرب: الرواية والغرب: يقال منه غرب العين غربا ، والغربة البعد عن الوطن يقال: غربت الدار غروب الشمس كأنّه بعدها عن وجه الأرض ، وثاو مغرب: أي: بعيد ويقولون ((هل من مغربة خبر)) يريدون خبرا اتي من بعد[2].

يتحصل لنا في ظل النصيين اللغويين أنّ الغريب هو البعد عن الوطن والتنحي والغامض من الكلام.

ويبدو أنّ الجوهري (ت ٣٩٣هـ) لم يخرج عن دلالة البعد عن المكان وتزوج الأباعد قال: (( غرب الغربة والاغتراب تقول: من تغرب واغترب بمعنى فهو غريب ، والجمع

(١) العين : الخليل بن احمد الفراهيدي (غ ر ب) ، ٣ / ٢٧٠-٢٧٣ .
(٢) ظ: معجم مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (غ ر ب ) ، ٣ / ٦٨٣ – ٦٨٤ .

الغرباء أيضا الأباعد وأغترب فلانا أذ تزوج أي غرب عن أقاربه))[١]

وقال الجوهري : ((واغترب فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه مغرب ومغرب أيضا بفتح الراء أي: بعيد والتغريب: النفي عن البلد وغرب بالتشديد: اسم جبل دون الشام في بلاد بني كلب وعنده عين ماء تسمى غربة وأغرب الرجل: جاء بشيء غريب واغرب الرجل صار غريبًا ))[٢] .

وقال الزمخشري (ت٥٨٣هـ) إشارة إلى غرائب الكلام وغوامضها مشبهًا أيها بالأولاد فقال: ((وقد قدته نوى غربه أي بعيدة يقال: غربة أبعده وغرب بعد إذا أمعنت الكلاب في طلب الصيد وقالوا غربت وقال للرجل يا هذا غرِّب أو شرِّق ، وغرّبت الوحش قبل مغاربها أي: في مكانها وأصابه سهم غرب على الوصف والإضافة ، ورمى فاغرب أي أبعد عن المرمى وتكلم فاغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره ، وتقول فلان يغرب كلامه ويعرب فيه وفي كلامه غرابة وغرب كلامه وقد غربت هذه الكلمة أي: غمضت فهي غريبة ))[٣].

ويرى ابن منظور (ت٧١١هـ) أنّ (( الغريب: الغامض من الكلام الغرب: النشاط والتمادي والغرب: الرواية التي يحمل عليها الماء والغرب دلو من مسك ثور مذكر ، والغرب الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض الغرب: احد الغرب وهي الدموع حين تجري، والغرب بثرة تكون في العين تغذ ولا ترقا ، وغرب الفم كثرة ريقه وبلله والغرب: الماء الذي يسيل من الدلو وقيل هو كل ما انصب من الدلو من لدن راس البئر الى الحوض ، وقيل الغرب الماء الذي يقطر من الدلاء بين البئر والحوض وتتغير ريحه سريعًا ، وقيل: هو ما بين البئر والحوض، أو حولها من الماء والطين ، والغرب هو الذهب وقيل الفضة والغرب: داء يصيب الشاة فيتمعط خرطومها

(١) مختار الصحاح ، ١/ ٢٨٨-٢٩٩.
(٢) المصدر نفسه ، ١ / ٢٨٨-٢٩٢ .
(٣) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري (غ رب ) ، ١ / ١٥٩ .

ويسقط منه شعر العين))[1] .

ولم يخرج الفيروز أبادي (ت ٨١٧هـ) [2] ، ومرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) عن هذه الدلالات [3] ، ويبدو من تتبع أقوال اللغويين واستقراء كلماتهم فيما يتصل بمادة ( غ ر ب) نجد أنّ دلالات البعد عن الوطن والاغتراب ، والنزوح وترك الأوطان ، فضلا عن ذلك دلالة الغموض والإتيان بغير المألوف في فهمه ، والإتيان بالنوادر في الكلام من جهة أخرى هي دلالات الغريب أيضا ، ونحصل من هذه الدلالات وغيرها أنّ الغريب في اللغة بمعنى المحتار والمشار إليه ؛ لأنّ لما غرب ونزح عن غيره ظهر وبان ، فالغرائب هي الألفاظ الواضحة الظاهرة المختارة النادرة التي يشار إليها دهشة وعجابا : واستشرافا لفهمها وبيان دلالتها .

ب – الغريب اصطلاحا :

وإذا ما ذهبنا إلى استجلاء بيان مصطلح ( الغريب ) في كتب الاصطلاح فإننا نرقب قول محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ ) الذي يرى استشرافا أنّ الغريب في القرآن هو (( الوضحي وغير المألوف...)) .

قال محمد بن عزيز السجستاني ( ت٣٣٠هـ): (( وليس المراد من غريب القرآن الصنف الثاني أي: الوضحي وغير المألوف لتنزه القرآن عنه بسبب إخلاله بالفصاحة ، أمّا غريب القرآن فهو توضيح ما غمض من معاني ألفاظ وتفسير ما أبهم منه بحسب السياق فالسياق شرط مهم فيه بتفسير المدلول ويتبدل )) [4] ، ويرى الجرجاني (ت٨١٦هـ) :أنّ الغريب في الحديث ((ما يكون إسناده متصلا إلى الرسول ﷺ ولكن يرويه واحد من التابعين أو من أتباع التابعين )) [5] ، وقال التهانوي(ت هـ) : (( الغريب: هو فعيل من الغرابة بالراء

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الإفريقي ( غ رب) ، ٢ / ٢٥ – ٢٦ .
(٢) القاموس المحيط، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (غ رب) ، ١ / ١٢٣-١٢٤ .
(٣) تاج العروس، محمد بن احمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الزبيدي (غرب) ، ٣/ ٢٨٧-٢٩١ .
(٤) غريب القرآن على حروف المعجم، محمد بن عزير السجستاني ابو بكر العزيري (غ رب) ، ١ / ٣٧ .
(٥) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ( غ رب) ، ١ / ١١٥ .

المهملة وهو يطلق على معان منها الكوكب الواقع في موضع لاحظ له فيه ، وهذا مصطلح المنجمين ومنها ما هو مصطلح أحد أهل العروض ، وهو البحر الذي وزنه فأعلى ثماني مرات ويسمى بالمتدارك ، ومنها ما هو مصطلح أهل المعاني قالوا: الغرابة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال سواء كانت بالنظر إلى الأعراب الخلص ، أو بالنظر إلينا وتلك الكلمة تسمى غريبا فالغريب منه ما هو غريب حسن ، وهو الذي لا يصاحب استعماله على الأعراب الخلص ؛ لأنّه لم يكن ظاهر المعنى ولا غير مأنوس الاستعمال عندهم مثل : (شرنبت) ، و (اشمخر) ، و (اقمطر) وهي في النظم أحسن منها في النثر ، ومنه غريب القرآن والحديث ، أمّا الغريب المطلق هو ما رواه تابعي واحد مثلا عن صاحبي واحد ، أو أكثر، وأمّا الغريب النسبي فهو ما وقع التفرد في أثناء سنده أي قبل التابعي كما يروي عن الصحابي أكثر من واحد ، ثم يتفرد بالرواية منهم شخص واحد سمي نسبيًا ))[1] .

ويبدو لنا في ظل تعريف التهانوي أنّه قد توسع في بيان دلالات هذا المصطلح ، وإذا ذكر تعريفات هذا المصطلح عند أهل الفن المتنوعين وهو رصد مصطلحي باصر ويبدو أنّ الغريب هو الظاهر المأنوس المستعمل لا الوحشي الغامض.

قال ابن الأثير الحلبي: (( ويسمى هذا الباب بالأغراب وهو أن يأتي المتكلم بمعنى غريب نادر لم يسمع بمثله ، أو سمع وهو قليل الاستعمال ، ومن أمثلة مدح زهير للفقراء والأغنياء معا فانه غريب إذا العادة الجارية بمدح الأغنياء غالبا ؛ لأنّه يقال: ما سمع قد بمدح فقير))[2].

نلحظ أنّ ابن الأثير قد عاين الدلالة الغامضة غير المأنوسة والمستعملة في التداول في مصطلح الغريب وهذا ما لا نؤيده البتة.

وقد نقل عن حاجي خليفة عن الإمام أبي سليمان محمد بن أحمد الخطابي ( ت٣٣٨ هـ) في تعريف الغريب: (( الغريب من الكلام: إنّما هو الغامض البعيد من الفهم كما أنّ الغريب

(١) كشاف اصطلاحات الفنون، محمد أعلى بن علي التهاوي (غ رب) ، ١٠٨٦-١٠٨٧ .
(٢) معجم المصطلحات البلاغية وتطويرها، احمد مطلوب (غ رب) ، ١٧٩-١٨٠ .

من الناس إنما هو البعيد عن الوطن ، المنقطع عن الأهل والغريب من الكلام يقال به على وجهين:

أحدهما: أن يراد به انه بعيد المعنى غامضة لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر .

والوجه الآخر: أن يراد به كلام من بعد به الدار من شواذ قبائل العرب ،فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها ))[1] .

وفي ضوء ما تقدم من النص نلمح أنّ دلالة الغموض وعدم الوضوح هي المهيمنة وهو أمر سبق أن بينا بعده عن الصواب.

ومن التعريفات السابقة يتبين أنّ المعنى اللغوي أوسع من المعنى الاصطلاحي ، إذ أن الأول يشمل : الوحشي والنافر ، والمهجور والشاذ ، وغير المألوف ، والقرآن الكريم منزه عن ذلك خلو منه لأنّه محل بالفصاحة ، فهو مقياس الفصاحة ومعيار اللسان ، قال مصطفى صادق الرفاعي (ت ١٣٥٦هـ) : ((في القرآن ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب، وليس المراد بغرابتها أنّها منكرة ، أو نافرة ، أو شاذة فإنّ القرآن متنزه عن هذا جميعه ، وإنّما اللفظة الغريبة ههنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس ))[2] .

ثانيا : أهميته :

من هنا بدا لنا أنّ الغريب في القرآن الكريم هو : اللفظ الواضح المأنوس الحسن إلّا أن فهمه يكون بحسب مرجعيات المتلقي في اقتناص دلالته ورصدها.

إنّ لعلم غريب القرآن أهمية جلى ولكتبه قيمة عظمى تتجلى في أمور كثيرة :

أولًا : سبقها التاريخي فلقد كان غريب القرآن من أوائل ما دونه العلماء في عصر

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني حاجي خليفة ٢ (غ رب) ، ٢ / ١٢٠٣ .

(٢) تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن احمد الرافعي، ٢(غ رب) ، ٢ / ٣٩ .

التدوين[١] .

قال الدكتور حسين نصار رحمه الله: (( وصفوة القول في هذه الحركة أنّها الحركة العلمية الأولى من القرن الأول للهجرة في الإسلام ، بدأت في عصر مبكر لا يعدو النصف الأول من القرن الأول للهجرة ودونت بعد ذلك التاريخ بقليل ))[٢] .

ثانيًا: كانت هذه المصنفات الخطوة الأولى في تفسير القرآن الكريم شملت الجانب اللغوي من جوانب التفسير المتعددة .

ثالثًا: إنّ العلم مهم جدا لقارئ القرآن ، وهو بمثابة مدخل إليه لأنّه يوضح ما كان غامضًا ويجلي ما كان مبهمًا فييسر فهم القرآن ، والمراد منه كما هو ضروري ومهم للمفسرين والفقهاء حتى يستنبطوا أحكامه[٣] .

قال القرطبي (ت ٦٧١هـ) باب ما ينبغي لصاحب القرآن أن يأخذ نفسه به ولا يغفل عنه : ((ومن كماله أن يعرف الأعراب والغريب فذلك مما يسهل عليه معرفة ما يقرأ ويزيل عنه الشك فيما يتلو ))[٤].

وقد نُسبت إلى الرسول ﷺ أحاديث في هذا الموضوع قال السيوطي (ت٩١١هـ): (( وينبغي الاعتناء به فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة أنّ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال : أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه ، وأخرج مثله عمرو بن العاص موقوفا ، وأخرج من حديث ابن عمرو مرفوعا: من قرأ القرآن كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن قرأه بغير أعراب كان له بكل حرف عشر حسنات المراد من أعرابه معرفة معاني ألفاظه، وليس المراد الأعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن ؛ لأنّ القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها))[٥].

(١) غريب القرآن على حروف المعجم، ١(غ رب) ، ٣٨-٣٩ .
(٢) المعجم العربي الأساسي، احمد العابد داود عبده واخزون ١ ( غ رب) ، ٤٨ .
(٣) غريب القرآن على حروف المعجم (غ رب ) ، ١ / ٣٩ .
(٤) الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي: ابو عبد الله محمد بن احمد شمس الدين (غ رب) ، ١ / ٢١ .
(٥) الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (غ رب) ، ١ / ٣ .

رابعًا : زيادة على ما سبق فللغريب أهمية لغوية كبرى تتجلى في أمرين : معرفة مفردات القرآن وهي أفصح كلام العرب ، وكذلك معرفة تطويرها الدلالي بانزياح معاني بعض الألفاظ عن معانيها لتأخذ مدلولا جديدا اقرب إلى المصطلح[١] .

يقول الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) : (( أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن، العلوم اللفظية ، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة فتحصل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعارف لمن يريد أن يدرك معانيه ، كتحصيل اللبن في كونه من أول في بناء ما يريد أن يبنيه وليس ذلك نافعًا في علم القرآن فقط بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب ، وزبدته ، وواسطته، وكرامته وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم ، واليها مفزع الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم وماعدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو فضلا عن أنّها كالقشور والنوى فضلا عن أنّها أطايب الثمرة وكالثمالة والتبن بالإضافة الى لبوب الحنطة ))[٢] ، ومعرفة الغريب ليس بالأمر اليسير فقد أحجم عنه كثير من السلف أئمة اللغة الأولين ، قال الزركشي (ت ٧٩٤هـ) : (( وهذا الباب عظيم الخطر ومن هنا تهيب الكثير من السلف تفسير القرآن ، وتركوا القول فيه حذرًا من أن يزلوا فيذهبوا عن المراد وإن كانوا علماء اللسان فقهاء في الدين وحكي أنّه سئل عن قوله تعالى :﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [سورة يوسف: ٣٠] فسكت وقال هذا في القرآن ثم ذكر قولا لبعض العرب في جارية أرادوا بيعها: أتبيعونها وهي لكم شغاف ولم يزد على هذا[٣] ؛ ولهذا حث النبي ﷺ على تعلم القرآن وطلب معاني العربية ، واعلم أنّه ليس لغير العالم بحقائق اللغة وموضوعاتها تفسير شيء من كلام الله، ولا يكتفي في حقه تعلم اليسير منها فقد يكون اللفظ مشتركًا وهو يعلم أحد المعنيين الراد المعنى الآخر))[٤] ، وقال السيوطي (ت ٩١١هـ) : (( والى الخائض

(١) غريب القرآن على حروف المعجم ( غ رب) ، ١ / ٣٩ .
(٢) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ١ (غ رب)، ٦ (سورة يوسف / من الآية ٣٠) .
(٣) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ١ (غ رب) ، ١ / ٢٩٥ .
(٤) غريب القرآن على حروف المعجم ١ ( غ رب)، ١ / ٤٠ .

في ذلك التثبت والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم الخوض بالظن فهؤلاء الصحابة وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة الفصحى ، ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في الألفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا شيئًا ))[١]، أمّا من يتعرض لتفسير غريب القرآن فإنّه يحتاج إلى أمور كثيرة ذكرها الزركشي قال: (( ويحتاج الكاشف عن ذلك إلى معرفة إلى علم اللغة: اسما وفعلا وحرفا فالحروف لقلتها تكلم النحاة على معانيها فيؤخذ ذلك من كتبهم، وأمّا الأسماء والأفعال فيؤخذ ذلك من كتب اللغة وأكثر الموضوعات في علم اللغة كتاب ابن سيده فإنّ الحافظ أبا محمد علي بن أحمد الفارسي ذكر أنّه في مئة سفر بدا بالفلك وختم الذرة ، ومن الكتب المطولة كتاب الأزهري والمرعب لابن التياني ، والمحكم لابن سيده ، وكتاب الجامع للقزاز، والصحاح للجوهري والبارع لابن علي القالي ، ومجمع البحرين للصاغاني))[٢].

ومن الموضوعات في الأفعال كتاب ابن القوطية ، وكتاب ابن طريف ، وكتاب السرقسطي ومن أجمعها كتاب ابن القطاع ، ومعرفة هذا الفن للمفسر ضروري وإلّا فلا يحل له الإقدام على كتاب الله تعالى ، قال يحيى بن نضلة المدني : سمعت مالك بن انس يقول: (( لا أوتي برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلّا يجعله نكالا،. وقال: مجاهد لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب))[٣] .

(١) الإتقان في علوم القرآن ١ (غ رب) ، ١ / ٣-٤ .
(٢) البرهان في علوم القرآن ١ (غ رب) ، ١ / ٢٩١-٢٩٢ .
(٣) البرهان في علوم القرآن ١ (غ رب ) ، ١ / ٢٩١ -٢٩٢ .

## المبحث الثاني

## منهج العراقي في ألفيته

مفهوم المنظومة :

يرتبط مفهوم المنظومة بطريقة تناول أي مجموعة من المركبات المرتبطة معا (ومنها المؤسسات والتنظيمات الإدارية ) مع المشاكل المتعلقة بها بصورة شاملة ، وهو يضم أيضا مجموعة من التقنيات والأدوات والوسائل التي تساعد على حل هذه المشاكل ، ومن المتعارف عليه إننا لا نستطيع حل أي مشكلة دون التعرف على مكوناتها وأعراضها ، ثم تحديد الأسباب التي أدت إلى ظهورها قبل توصيف طرق الحل لها .

تعريف المنظومة :

العلاقات المخططة بين الأجزاء ، أو المكونات ، أو العناصر ومن أهم مدلولات ، ومعاني هذه الكلمة هو الهدف التي تتواجد من اجله هذه العلاقات ، أو الهدف الذي يتحقق من وجود المنظومة نفسها ، أو تعمل المنظومة لتحقيقه والوصول إليه ، وتستمد النظرية العامة للمنظومة وجودها من هذا الهدف ، والذي يجب أن تبنى حوله ولا تستطع أن تصل له دون وجود تخطيط محددة لها وجهان لعملة واحدة ، وقد ظهرت مئات المحاولات لوضع تعريف موحد للاستدلال على المعنى العلمي لكلمة منظومة نذكر منها هنا التعريف التالي:

((المنظومة هي مجموعة من المركبات والأجزاء التي تعتمد في عملها على بعضها طبقا لتخطيط محدد يساعدها (المنظومة ) للوصول إلى أهداف محددة بعينها)) [١] .

وعدد أبيات ألفية العراقي ألف وستة وأربعون بيتًا، وهو يفسر الكلمة بدلالتها في السياق وإن أفادت دلالات أخرى:

١- رتبت الأبيات فيها بحسب حروف الهجاء[٢] نحو: باب الهمزة المعجمة باب الباء

(١) منتدى البحوث العلمية والأدبية والخطابات والسير الذاتية الجاهزة : http www . stoob .com.

(٢) ألفية غريب القرآن ، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر الاربلي العراقي، ٥٦.

المعجمة باب التاء المعجمة باب الثاء المعجمة باب الجيم المعجمة باب الحاء باب الخاء باب الراء باب الصاد المهملة باب الضاد المهملة ، باب الطاء المهملة ، باب الظاء المعجمة ، باب العين ، باب الغين باب الفاء المعجمة ، باب القاف المعجمة ، باب الكاف المعجمة ، باب اللام ، باب الميم ، باب النون ، باب الهاء ، باب الواو ، باب الياء ، ورتبت الكلمات فيها حسب ترتيب المعجم مراعيا الحرف الأول ((العنوان)) ثم الثاني ثم الثالث فعلى سبيل التمثيل:

(أبّــا) هــو المـرعـى لـلأنـعـام وفي  فــرد أبـابـيـل وخــلاف أقــضي[1]

ويدل على هذا القول الراغب الأصفهاني في تفسير قوله تعالى:﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [سورة عبس:٣١ ] المرعى المتهيّئ للرعي والجز[2] ، والتي ذكرها الواحدي (ت ٤٦٨هـ) في تفسير قوله تعالى:﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾وفاكهة يعنى: ألوان الفاكهة ، وأبا هو المرعى[3] ، وقال أبو المظفر (ت٤٨٩هـ) في قوله تعالى : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ : (( الفاكهة هي الثمار والأب هي الكلأ وقال ابن عباس ومجاهد الأب مرعى الأنعام وقيل الأب للبهائم بمنزلة الفاكهة للناس))[4].

وكذلك ذكر هذه الدلالة فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ) في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾وأبا: (( والأب هو المرعى قال صاحب الكشاف لا يؤب أي: يوم وينتجع والأب والأم أخوان قال الشاعر :

جـذمـنـا قـيـس ونـجـد دارنـا  لـنـا الأب بـــه والمـكـــرع



(١) ألفية غريب القرآن العراقي، ١ (ابل) ، ٧٩ .
(٢) المفردات في غريب القرآن، ١ (ابل) ، ٥٩ (سورة عبس ، الآية : ٣١ ) .
(٣) الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي ٢(ابا) ، ٢ / ٤٢٤ . سورة عبس ، الآية : ٣١ ) .
(٤) تفسير القرآن ، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي ١ (أبا) ، ١ / ١٦١ (سورة عبس ، الآية : ٣١ ) .

وقيل الأب الفاكهة اليابسة ؛ لأنّها تؤدب للشتاء أي تعد ولما ذكر الله تعالى ما يعتدي به الناس والحيوان[1] ، والخلاف الذي يتحدث عنه العراقي ذكره اللغويون في كلمة أبابيل وأشار إلى هذه الخلاف الخليل الفراهيدي ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ [سورة الفيل:٣ ].

أي يتبع بعضها بعضًا أبيلا أبيلا أي قطيعا خلف قطيع ، وخيل أبابيل كذلك والإبل: الرطب وقال بعضهم اليبيس والإبل: الشديد الخصومة قال:

مـــارس الـقـــوم إذا لاقيتهم بـــأريـــب أو بـــخـــلاف ابـــل

وابل عليهم وابر أيضا أي: غلبهم خبثًا وقيل الابالة : الحزمة من الحطب )) [2].

وقال ابن فارس : (( في قول الله تعالى:﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ أي: يتبع بعضها بعضا واحدها أبالة وأبول قال الخليل: الابيل من رؤوس النصارى وهو الابيلي قال الأعشى :

ومـــا ايـــبـــلي عـــلى هـيـكـل بـنـاه وصـلـب فـيـه وصـــارا

قال : يريد ابيلي فلما اضطر قدم الياء كما يقال: أينق والأصل أنوق .

قال عدي :

أنـنـي والله فـاقـبـل حلفتي بـابـيـل كـلـمـا صـــلى جـار

وقال بعضهم : تابل على الميت حزن عليه وأبلت الميت مثل أبنت فأما قول القائل :

قبيلان منهم خاذل ما يجيني .... ومستابل منهم يعق ويظلم )) [3] .

٢- نظم العراقي ألفيته بحسب ألفية ابن حيان الأندلسي ، بيد أنّه خالفه في ترتيب الألفاظ ، إذ أنّ ابن حيان رتب الألفاظ في كتابه بمراعاة الحرف الأول فالأخير ، وأهمل

(١) مفاتيح الغيب التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ١ (ابل) ، ١ / ٦٠ (سورة عبس ، الآية : ٣١ ) .
(٢) كتاب العين ٣ (ابل) : ، ٣ / ٣٤٣ (سورة الفيل ، الآية : ٣ ) .
(٣) مقاييس اللغة: ١ (ابل) ، ١ / ٤٢ . (سورة الفيل ، الاية : ٣) .

الحشو وهذا ما ذكره العراقي في منظومته[١] إذ قال :

جمع ابو حيان فهو رتبه ترتيب حرف الهجاء وهذبه
لكنه ما اعتبر الثوانيا وما اتي من الحروف تاليا
فاخترت ترتيبا على الحروف الثاني والثالث في التأليف

فعلى سبيل المثال – لا حصر – وردت الألفاظ عند أبي حيان في باب الخاء الألفاظ على النحو الآتي: خسأ خبأ ، خطب خبت ، خرج خلد ،خدد خمد خضد ، وهلم جرا واختصر فيه غاية الاختصار ، ولا يبين فيه الآية التي ورد فيها ، ولم يذكر فيه أسماء اللغويين والمفسرين ، ولم يذكر فيه الشواهد ونحوها .

وقد اختار ترتيبًا للألفاظ بحسب الحرف الثاني والحرف الثالث ، وهذا ما جاء في منظومته إذ قال :

فاخترت ترتيبا على الحروف الثاني والثالث في التأليف
وربما زدت لحاجة دعت مميزاً بقلت غالبا أتت[٢]

وأشار العراقي إلى أنّ أبا حيان ذكر الكلمات التي تبدأ بالحروف مبتدأ بالهمزة ، والباء من غير أن يعتمد على ثواني الحروف ، فقام بهذا العمل من اجل التهذيب ، والتنظيم ولم يعن بالنظام الداخلي للفظة العربية فعلى سبيل المثال:

(آتو) أي أعطوا (وأثاثا) أولا متاعا (اثر) بمعنى فضلا [٣]
(تأثيم) الإثم و(أجاج اشتد ملوحة من المذاق جدا [٤]

وقد فسّر الألفاظ من دون ذكر المصدر ، وأشار إلى دلالة (آتوا) ابن فارس فقال : ((قال الأصمعي : يقال : أتوته أتوا : أعطيته الإتاوة ))[٥] .

(١) ألفية غريب القرآن ، ١ / ٥٧ .
(٢) ألفية غريب القرآن: ١ (اتو) ، ١ / ٧٧ .
(٣) ألفية غريب القرآن ، ١ (اتو) ، ١ / ٨٠ .
(٤) المصدر نفسه ، ١ (اتو) ، ١ / ٨١ .
(٥) مقاييس اللغة ، ١ (اتو) ، ١ / ٥٠ .

وقال أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) في دلالة (اتوا) : ((والرشوة ما يعطاه الحاكم وقد نهي عنها قال النبي لعن الراشي والمرتشي وكانت العرب تسميها الإتاوة ، وقال أبو زيد اتوة الرجل أتوا وهي الرشوة ))[١] ، وأشار إلى دلالة (أجاج) الخليل بن احمد الفراهيدي فقال: ((الأجاج : الماء المر الملح قال الله تعالى : ﴿ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ [سورة الفرقان:٣٠ ]، وهو الشديد الملوحة والمرارة مثل ماء البحر[٢] ، وقال الفارابي (ت ٣٥٠هـ) وفي دلالة أجاج ((الأجاج : ملح مر ))[٣] ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ) في دلالة (أجاج) (( والأجيج والأجاج والائتجاج: شدة الحر وماء أجاج: ملح وقيل: وقيل شديد المرارة ))[٤].

### ٣- ذكره لأصول الألفاظ :

أشار العراقي إلى ذكر أصول الكلمة ، وقد التفت إلى ذلك مبينا التزامه بهذا الأصل ، وعنايته بالقضايا اللغوية ولاسيما ذكر الأصول للألفاظ ، فإنّه يذكر أصل الكلمة برمتها ولم يذكر جزءا منها وهذا ما ذكره العراقي في منظومته إذ قال:

ربما اذكر منه كلمـــــــة ..... عند أصولها لذلك التزمه[٥]

وقد أشار إلى بعض الأمور الصرفية ، أو مفرد الجمع ، أو جمع المفرد [٦]فعلى سبيل التمثيل:

(بارئكم ) خالقكم من برا (برية) خلق ومن قد قرأ[٧]

مشيراً إلى أنّ الخلاف وردت في اللغة ، وهذا ما ذكره اللغويين ، وأشار إلى دلالة البرية أبو بكر الانباري ( ت٣٢٨هـ): (( البرية معناها في كلام العرب: الخلق. قال الله عز وجل:

(١) الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري ١ ( اتوا) : ١٧٣ .
(٢) العين ٦ (أجاج) ١٩٨ . (سورة / الآية ) .
(٣) معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، ١ (أجاج) ، ١٩٨ .
(٤) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي ٧ (أجاج) ، ٧ / ٤٧٤ .
(٥) ألفية غريب القرآن، ١ (برأ) ، ١ / ٧٨ .
(٦) المصدر نفسه ، ١ (برأ) ، ١ / ٧٨ .
(٧) ألفية غريب القرآن ، ١ (برأ) :، ١ / ١٠٤ .

﴿ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [سورة البقرة:٥٤] معناه إلى خالقكم وقال ابن هرمة :

وكل نفس على سلامتها .... يميتها الله ثم يبرؤها ، أي يخلقها))[١] .

وقال أحمد بن فارس في دلالة (بَرَأَ) فأما الباء والراء والهمزة فاصلان إليهما ترجع فروع الباب: أحدهما الخلق يقال: برأ الله الخلق يبرؤهم برءًا والبارئ الله جل ثناؤه قال الله تعالى: ﴿ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ ﴾ ، وقال أمية: الخالق البارئ المصور والأصل الآخر : التباعد من الشيء ومزايلته من ذلك البرء وهو السلامة من السقم ، وفي برئت وبرأت قال اللحياني يقول أهل الحجاز برأت من المرض ابرؤ بروءا ، وأهل العالية يقولون: برأت أبرأ برءًا ، ومن ذلك قولهم برئت إليك من حقك ، وأهل الحجاز يقولون أنا براء منك ، وغيرهم يقول إنا بريء منك قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز ﴿ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ [سورة الزخرف: ٢٦،] وفي غير موضع من القرآن ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ ﴾ [سورة الأنعام :٧٨] ، فمن قال بريء قال بريئان وبريئون وبراء على وزن برعاء ، وبراء بلا أجر نحو براع وبراء مثل براع ، ومن ذلك البراءة من العيب والمكروه ولايقال منه إلّا بريء يبرأ وبارأت الرجل أي برئت إليه وبريء الي ، وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة وكذلك بارأت ))[٢] .

وقد فطن العراقي إلى أثر العناية بالقضايا النحوية ، ولم يكتف بذلك فقد يشير الى اللغات التي وردت في كلام العرب وإن لم يسميها فعلى سبيل التمثيل :

من العصر لليل واف لكما ... اي قذر وهو اسم فعل علما[٣]

وهذه الدلالة ذكرها السجستاني في قوله تعالى: ﴿ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ أي: (( بمعنى

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن بشار ابو بكر الانباري ٢ (برأ)، ٢ / ١١٤ ، (سورة البقرة ، الآية : ٥٤) .

(٢) مقاييس اللغة ، ١ (برأ) ،١ / ٢٣٦ ، سورة البقرة ، الآية :٥٤ ، سورة الزخرف ، الآية : ٢٦ ، سورة الأنعام ، من الآية : ٧٨ .

(٣) ألفية غريب القرآن: (الإربة): ، ٨٨ .

وسخ الأذن ثم يقال لما يستثقل ويضجر ))[١] ، وكذلك أشار إليها الراغب الأصفهاني بمعنى (أصل الألف ) (( كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما يجري مجراها ، ويقال لكل مستحف استغذار له ))[٢] وقد التفت العراقي إلى ذكر تأويل بعض الألفاظ فعلى سبيل التمثيل:

في الأرض تـأويـل يخـادعـونـا  أي غـيـر مـا في النفس يظهرونا[٣]

وأشار العراقي إلى توسيع في ذكر الدلالة اللفظ فعلى سبيل التمثيل :

إلا أذى وهـو الـذي يغتم  بـه ومـا يـكـره إذ يـلـم[٤]

الإربـة الحـاجـة والأرائـك  واحـدهـا أريـكـة وذلـك[٥]

وقال أبو عمر إسحاق الشيباني (ت ٢٠٦هـ) في معنى الأربة أي الهمة[٦] ، وكذلك قال محمد بن احمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، وقال أبو عبيد الأربة والأرب: الحاجة وهي المآربة وجمعها مآرب قال تعالى: ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ [ سورة طه: ١٨] وقال تعالى: ﴿ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ [سورة النور:٢١][٧] .

وأشار محمد بن أحمد الأزهري إلى دلالة (الأرائك) فقال: (( قال المفسرون : الأرائك: السرر في الحجال. واحدتها: أريكة ))[٨] ، وقال الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) وفي دلالاتها: ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾ [سورة الكهف:٣١] أي على السرر[٩] ، وكذلك أشار العراقي إلى التوسع في دلالة الألفاظ مع دلالة أخرى فعلى سبيل المثال :

(١) غريب القرآن على حروف المعجم، ٢ (أف) ، ٢ / ١١٦ .
(٢) المفردات في غريب القرآن، ١ (الإربة)، ١ / ٧٩ .
(٣) ألفية غريب القرآن ، ١ / الأذى .
(٤) ألفية غريب القرآن، ١ (الإربة) ، ٨٣ .
(٥) ألفية غريب القرآن، ١ / الأذى .
(٦) الجيم ، أبو عمرو إسحاق بن مرارا لشيباني بالولاء (الإربة) ، ٢٢ .
(٧) تهذيب اللغة ، محمد بن احمد بن الأزهري الهروي أبو منصور ٢ (الإربة)، ٢ / ١٨٥ .
(٨) تهذيب اللغة ، ٢ (الأرائك) ، ٢ / ١٩٣ .
(٩) الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية ، ايوب بن موسية الحسيني القريمي الكفوي ابو البقاء الحنفي ، ١ (الأرائك) ، ١ / ٨٠ .

أسرة تحت الحجال و(ارم) هو ابن سام وأبو عاد المم
أو بلدة (ازرة ) أعانا ومنه (أزري) و(تؤزهم) عنى[١]

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي في دلالة (ارم) ((ارم : الأرام : ملتقى قبائل الرأس وبذلك سُمّي الرأس الضخم مؤرمًا .... وبيضة مؤرمة واسعة الأعلى ، والارمي من أعلم قوم عاد كانوا يبنونه كهيئة المنارة وكهيئة القبور ، قال أبو الدقيش : الاروم : قبور عاد[٢] وقال ابو بكر الازدي (ت ٣٢١هـ) في دلالة ارم فقال: (( ارم اسم لأخي عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح (عليه السلام) ، وقيل هو اسم جد عاد بن عوص بن ارم[٣] ، وذكر دلالة آزره محمد بن احمد الأزهري فقال : (( قال الفراء : آزرت فلانا أزره أزرا قويته ، وآزرته عاونته ، وقال الزجاج آزرت الرجل على فلان أذا أعنته عليه وقويته ))[٤] .

أشار العراقي إلى توسيع في ذكر الدلالات مع اختيار الدلالة الأحسن فعلى سبيل المثال:

يا حزنا واسفونا احزنوا قلت : واغضبوا هنا اختر أحسن[٥]

وقال محمد بن احمد الأزهري في دلالة كلمة اسفونا: (( أسفونا : أغضَبونا))[٦] قال ابن منظور( ت٧١١هـ ) في دلالة كلمة (اسفونا) : (( أسفونا: اغصبونا ))[٧] بعد ذلك يرجع الدلالات من دون ذكر المصدر فيما اظن على الذوق او السياق : فعلى سبيل التمثيل :

كذلك أمرنا ورجح أمروا بطاعة ففسقوا فدمروا[٨].

(١) ألفية غريب القرآن، ١ (أرم) ، ٨٥ .
(٢) كتاب العين ، ٨ (أرم) ، ٨ / ٢٩٦ .
(٣) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، ٢ (أزره ) ، ٢ / ١٦٩ .
(٤) تهذيب اللغة، ٢ (ازرة): ، ٢ / ١٠٨٦ .
(٥) ألفية غريب القرآن، ١ (اسفونا) : ٨٦ .
(٦) تهذيب اللغة ، ١٣ (اسفونا) ، ١٣ / ٦٦ .
(٧) لسان العرب، ٩ (اسفونا) : ٥ .
(٨) لسان العرب ،(امرنا) ، ٩٣ .

وقال الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) في دلالة (أمرنا) ﴿ أَمَرْنا مُتْرَفيها ﴾ [سورة الإسراء: ١٦] أي: (( أمرناهم بالطاعة فعصوا)) [١] ، وأشار إلى دلالة أمرنا عبد القاهر الجرجاني(٤٧٤هـ) فقال: ((﴿ أَمَرْنا مُتْرفيها ﴾ أي: أمرناهم بالطاعة فعصوا)) [٢].

فقد أشار العراقي إلى بيان دلالة الألفاظ في ضوء ذكر لفظه مشابه لبيان المعنى فعلى سبيل التمثيل:

اليم أي مؤلم أو ذو الم  كمثل شعر شاعر ذو حكم [٣]

وأشار محمد بن احمد الأزهري إلى دلالة اليم فقال: (( اليم بمعنى مؤلم)) [٤] ، وذكر دلالة الجوهري الفارابي فقال: اليم بمعنى مؤلم )) [٥] ، وقال ابن فارس الجوهري في دلالة الم(( (الم) الهمزة واللام والميم أصل واحد وهو الوجع ، قال الخليل: الألم: الوجع يقال: وجع اليم والفعل من الألم الم وهو الم والمجاوز اليم )) [٦] .

ويتكئ على ما ذكره المفسرون ويشير إلى ذلك بقوله تعالى فسروا وفسرت [٧] فعلى سبيل المثال :

وبارتفاعٍ وانخفاضٍ فَسَّروا  (أمتًا) و(إمْرًا) عجبًا و(يمتروا)
(يأتمرُون) كُلهُ مِنْ أَمرا  وفي (أَمرْنَا) مترفيها كَثُرَا [٨]

وأشار إلى دلالة (إمرا) المخزومي (ت ١٠٤هـ) فقال (( في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً ﴾ [ سورة الكهف:٨٧] قال : (مُنْكَراً) [٩] ، وذكرها الفراء (ت٥١٠هـ) في ((قوله

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، ٢ (أمرنا) ، ٥٨١ .
(٢) مختار الصحاح ، ٢ (أمرنا) ، ٢١ .
(٣) ألفية غريب القرآن ، ١ (أليم) ، ١ / ٩١ .
(٤) تهذيب اللغة ، ٣ (اليم) ، ٣٤ .
(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ٣ (اليم) ، ١٢٩٥ .
(٦) مقاييس اللغة ، ١ (الم) ، ١ / ١٢٦ .
(٧) الفية غريب القرآن ، ١ (أمرا) ، ١ / ٥٦ .
(٨) المصدر نفسه ، ١ (أمرا) ، ١ / ٩٢ .
(٩) تفسير مجاهد، ابو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي ، ١ (أمرا) ، ١ / ٤٥ (سورة الكهف ، الآية : ٧١ ) .

إمْراً أَيْ : عَجَباً))[١] ، وقال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في دلالة كلمة ((إمْرا)) : (( إمْرا : أي أتيت شيئاً عظيماً من الأمر: إذا عظُم))[٢] .

٤- يفسر الكلمة بمعناها المقصود بالسياق بما تمثله من دلالة خاصة بهذا الموضوع[٣] فعلى سبيل المثال : (إلا أذّى) وهو الذي يغتم به وما يكره اذ يلم[٤]

وأشار الجدازي إلى دلالة (إماما) فقال : ((إماما أي: يقتدى به ))[٥] ، وذكرها محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ) بقوله : (( إماما : يأتمون بك في دينهم ))[٦]، وإشارة إلى دلالة (إماما) احمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ) بمعنى : ((قال إني جاعلك للناس رسولا يوتم ويقتدى بهداك الى يوم القيامة ))[٧] .

٥- يورد وجه الخلاف في الكلمة التي أُختلف في دلالتها ، كأن يقول: ((بمعنى كذا وقيل: كذا))[٨] فعلى سبيل المثال :

(آنـــاء) أي ساعـة والـواحـد  إنـيَّ أَنَّـيً أَنّـى خـلاف وارد[٩]

وأشار ابن المنذر النيسابوري (ت٨٥٠هـ) إلى دلالة (آناء) فقال بمعنى: ساعات اللَّيل[١٠] . وكذلك أشار الجوزي (ت ٥٩٧هـ) بمعنى الساعات[١١] ، وبعد ذلك أشار إلى

(١) معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ١ (أمرا) ، ١ / ٢٠٦ .
(٢) تفسير الزمخشري الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمد بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ٣ (أمرا) ، ٧٣٥ .
(٣) المصدر نفسه ، ١ (أمرا) ، ٨٣ .
(٤) المصدر نفسه ، ١ (أمرا) ، ٩٤ .
(٥) التفسير الواضح ، الحجازي محمد محمود ،١ ( اماما) ، ٤٤١ .
(٦) التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، ١ (اماما) ، ٢٤ .
(٧) تفسير المراغي ، احمد بن مصطفى المراغي ، ١ (اماما) ، ١ / ٢٠٩ .
(٨) ألفية غريب القرآن، ١ (أنى) ، ١ / ٥٦ .
(٩) المصدر نفسه ، (أنى) ، ٩٦ .
(١٠) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري١ (أنى) ، ٤٢ .
(١١) زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ٣ (أنى) ، ٥٤٠ .

دلالة (آناء) الكرماني بمعنى : ساعاته[1] ، وأشار العراقي (ت٥٠٥هـ) إلى الخلاف في مفرد (آناء) إنؤً وأَنًى وأَنْى وهذا ما ذكره اللغويين ، وقال ابن فارس في دلالة (أَنَى) الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل له أصول أربعة : البطء وما أشبه من الحلم وغيره ساعة من الزمان ، وأدراك الشيء وظرف من الظروف ، فأما الأول فقال الخليل : الأناة الحلم والفعل منه تأنى وتايا وينشد قول الكميت :

قـف بـالـديـار وقـوف زائـر وتـان انـك غـير صـاغـر

ويروى : وتأيَّ (( ويقال للتمكث في الأمور التأنِّي ، وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للذي تخطى رقاب الناس يوم الجمعة : (( رايتك آذيت وآنيْت)) يعني أخرت المجيء وابطات وقال الحُطيئة :

وانـيـت الـعـشـاء الى سهيل او الـشـعـرى فـطـال بي الانـاء

ويقال من الأناة رجل أني ذو أناة قال : واحلم فذو الرأي الآني الاحلم ، وقيل لابنة الخس : هل يلقح الثني قالت : نعم والقاحة انئ بطيٌّ))[2] .

وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ ) (( قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) للذي تخطى رقاب الناس يوم الجمعة : ((رأيتك آنيت وآذَيْت) اي اخرت المجئ قال الحطيئة ... وانيت وآذْيْت )) ، اي اخرت المجيء قال الحطيئة ... وانيت العشاء الى سُهَيْل .... او الشعري فطال بي الاناء ... وهو التأني ))[3] ، وأشار إلى دلالة (أنى) الرازي فقال : (( أَنَى) ياني كرمى يرمي (إِنًى ) بالكسر أي: حان و(أَنَى) أيضا أدرك قال الله تعالى : ﴿ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ ﴾ الأحزاب: ٥٣، واني الحميم أيضا أي انتهى حرة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ حَمِيمٍ آنٍ ﴾ الرحمن: ٤٤ وآناهُ الليل ساعاته ، قال الاخفش: واحدها أني مثل معي وقيل واحدها (إِنْيٌ) و(إِنْوٌ) قال مضى من الليل انوان وانيان ، و ( تأنى) في الأمر ترفق وتنظر

(١) غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود بن حمزة بن نصر برهان الدين الكرمان ،ي١ (أنى): ١ / ٢٦٦ .

(٢) مقاييس اللغة ، ١ (أنى) ، ١ / ١٤١ .

(٣) الفائق في غريب الحديث والأثر ، محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ، ١ (أنى) ، ٥٩-٦٠

و(استانى) به انتظر به يقال استؤني به حولا والاسم (الاناة ) بوزن القناة ، والاناة أيضا الحلم والاناة الوعاء وجمعه انية ، وجمع الانية اوان مثل سقاء واسقية واساق))[١] .

٦- وردت كلمات كثيرة بصورة تخالف صورة المصحف الذي بين أيدينا (قراءة حفص برواية عاصم) ، وعند البحث اتضح أنّها قراءات قرآنية وردت عن غير عاصم[٢] فعلى سبيل المثال :

كان أو أنثى وهو من لا زوج له  و(آيــةُ) مـن الـقـرآن مـنـزلـهْ [٣]

وهو كلامٌ متصلٌ للآخر وآيـــــــة جماعة فاستبصر[٤]

٧- يشير أحيانا الى بعض الأمور الصرفية كأصل الاشتقاق ، أو مفرد الجمع ، أو جمع المفرد[٥] فعلى سبيل التمثيل :

آلاء أي نـعـمـة والـواحـد  إلي إلى إلي خـلاف وارد[٦]

وأشار إلى دلالة آلاء عبد الله بن احمد بن علي فقال: (( بمعنى : نعم الله ))[٧] ، وذكرها طنطاوي : (( بمعنى : فاذكروا نعم الله))[٨] ، وقال العثيمين (ت ١٤٢١هـ) بمعنى: ((النعيم)) وقد أشار العراقي إلى أنّ الخلاف ورد وهذا ما ذكره اللغويون ، وقال ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) في هذا الخلاف فقال (( (الاء) النعم[٩] واحدها إلا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة ومنه حديث الامام علي (عليه السلام) : (( حتى أروى قبسا لقابس آلاء الله )) ، وفي صفة أهل الجنة(( ومجامرهم الالوة)) وهو العود الذي يتبخر به ، وتفتح همزته وتضم،

(١) مختار الصحاح ، ١ (أنى) ، ٢٤ ، سورة الأحزاب ، الآية : ٥٣ ، سورة الرحمن ، الآية : ٤٤ .
(٢) ألفية غريب القرآن، ١ (أنى) ، ١ / ٥٦ .
(٣) المصدر نفسه ، ١ (آية ) ، ١ / ٩٩ .
(٤) المصدر نفسه ، ١ (آية ) ، ١ / ٥٦ .
(٥) المصدر نفسه ، ١(آلاء) ، ١ / ٥٦ .
(٦) المصدر نفسه ، ١ (آلاء ) ، ١ / ٩٢ .
(٧) مختصر تفسير البغوي ، عبد الله بن احمد بن علي الزيد ، ١ (آلاء) ، ٣٠٩ .
(٨) التفسير الوسيط للقران الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، ١ (آلاء) ، ١ / ٣٠٥ .
(٩) تفسير العيثينين ، الحجرات الحديد ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، ١ (آلاء) ، ٢٥٥ .

وهمزتها أصلية وقيل زائدة [١]

((وقال الفارابي (ت٣٥٠هـ) الالاء : النعم واحدها الا بالفتح ، وقد يكسر ويكتب بالياء مثاله معي وأمعاء ، والى يؤلى آلاء : حلف وتالؤ وائتلي مثله فيه )) [٢] .

٨- يحرص أحيانا على ذكر الاستعمالات المختلفة لمادة الكلمة[٣] فعلى سبيل التمثيل :

فيها لغات افك اسوأ الكذب (أفك) أي صرف عنه وقلب[٤]

اسى أي احزن واصر أفهد والثعل والاصال ما يمتد[٥]

وأشار إلى دلالة (أفك) ابن فارس فقال (( أفك الهمزة والفاء والكاف أصل واحد يدل على قلب الشيء وصرفه عن جهته يقال: أفك الشيء ، وافك الرجل إذا كذب والافك الكذب وأفكت الرجل عن الشيء )) [٦] ، وقال الجوهري في دلالة (افك) : (( بمعنى : الكذب)) [٧] ، وأشار إلى دلالة (أفك) ابن منظور فقال: ((الافك : الكذب)) [٨] ، وقال الفيروز أبادي (ت٨١٧هـ) في دلالة (آسى) ((بمعنى : الحزن)) [٩] ، وذكرها (( بمعنى: حزنت )) [١٠] ، وقال: ابن فارس في دلالة أصر : ((الهمزة والصاد والراء أصل واحد فالإصر الحبس الإصر العهد والذنب والثقل )) [١١] وذكرها الفيروز آبادي فقال: (( الإصر بمعنى : العهد والذنب والثقل )) [١٢] ، وقال الكفوي فيها : (( الإصر بمعنى كل عقد

(١) النهاية في الغريب الأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، ١ آلاء ، ١ / ٦٣ .
(٢) معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي ، ١(آلاء) ، ٢٢٧٠ .
(٣) ألفية غريب القرآن ، ١ / ٥٦ .
(٤) المصدر نفسه ، ١ (أفك) ، ١ / ٨٩ .
(٥) المصدر نفسه ، ١ (إصر) ، ١ / ٨٧ .
(٦) مقاييس اللغة ، ١ (أفك) ، ١ / ١١٨ .
(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،٤ (أفك) ، ١٥٧٣ .
(٨) لسان العرب ، ١ (أفك) ، ١ / ٣٩ .
(٩) القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ١ (أس) ، ١ / ١٢٥٩ .
(١٠) تاج العروس ، ١ (واسى ): ، ١ / ٧٩ .
(١١) معجم مقاييس اللغة ، ١ (إصر) ، ١ / ١١٠ .
(١٢) القاموس المحيط ، ١ (إصر ) ، ١ / ٣٤٣ .

وعهد)) [١].

٩- يتعرض كثيراً للفرق بين اللفظتين المتشابهتين لفظاً المختلفتين[٢] معنى فعلى سبيل المثال :

(أيدٍ) هو القوة (أَيْدياهُ) (أيَدَه) المرادُ قوَّيناهُ[٣]

و(بِدْعاً) أي بِدءاً (بديعٌ) مُخْتَرَعٌ و(البُدْنَ) للنَّذرِ والاوضح وُضِح [٤]

وأشار إلى دلالة (أيدٍ) الخليل بن احمد الفراهيدي فقال : (( أيدٍ بمعنى : القوة ))[٥]، وذكرها أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي فقال: بمعنى: ((الغنى والقدرة ))[٦]، وقال ابن سيده في دلالة (بدعًا) فقال: (( بدعًا بمعنى : بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه ))[٧] وقال ابن منظور في دلالتها ((بدعًا بمعنى : بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه : أنشأه وبدأه ))[٨] وقال الزبيدي فيها : (( بدعًا بمعنى : أنشَأه وبدأهُ))[٩]

١٠- لا يعنى بالناحية البلاغية وإن كانت له بعض الإشارات النحوية أو الصرفية[١٠] فعلى سبيل التمثيل :

من العَصْر للَّيل و(أُفٍّ) لَكُمَا ... أي حَذَر وهو اسم فِعْلٍ عُلِمَا [١١]

(جُذاذاً) الفتاتُ لا وَاَحد له ... جَمْعُ جَذيذ إنْ كَسّرْتَ أوَّلَه [١٢]

(١) الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية ، ١ (إصر ) ، ١٢٢ .
(٢) ألفية غريب القرآن ، ١ / ٥٦ .
(٣) المصدر نفسه ، ١ (أيد) ، ١ / ٩٨ .
(٤) المصدر نفسه ، ١ (بدعا) ، ١ / ١٠٣ .
(٥) كتاب العين ، ١ (أيد) ، ١ / ٩٧ .
(٦) المحكم والمحيط الأعظم ، ١ (أيد) ، ١ / ٣٦٥ .
(٧) المصدر نفسه ، ١ (بدعا) ، ١ / ٣٣ .
(٨) لسان العرب ، ١ (بدعا ) ، ١ / ٦ .
(٩) تاج العروس ، ١ (بدعا) ، ١ / ٣١٠ .
(١٠) المصدر نفسه ، ١/ ٥٦ .
(١١) المصدر نفسه ، ١ (أف) ، ١ / ٨٨ .
(١٢) المصدر نفسه ، ١ (جذاذا ) ، ١ / ١٣٢ .

وأشار إلى دلالة (أُفٍ) الازدي فقال : (( (أُفٍ) : افلك يا رجل اذا ضجرت منه))[١] ، وقال الرازي فيها (( يقال (أُفّا) له و(أُفَّةً) أي قَذَراً لَهُ)[٢] ، وقال ابن فارس فيها : (( (أفَّ) وَأَمَّا الهَمْزَةُ والْفَاءُ في المضاعف فمعناه أحدهما تكره الشيء ، والآخر الوقت الحاضر قال ابن دريد : أَفَّ يؤُفُّ أَفًّا تافف من كرب ، أو ضجر ورجل افَّافٌ ، وقال الفراء " أُفٍّ خفضا بغير نون وأُفٍّ خفضا مع النون وذلك أنّه صوت كما تخفض الاصوات فيقال : طاق ))[٣]، وقال ابن منظور في دلالة (جُذاذًا) (( والجذاذ : القطع المكسّرة منه فجعلهم جذاذا أي حطاما ، وقيل هو جمع جذيذ وهو من الجمع العزيز، وقال الفراء في قولهِ فجَعَلَهُم جُذاذًا فهو مثل الحطام والرفات ، ومن قراءها فهو جمع جَذيذ مثل خفيف وخفاف ))[٤] ، وأشار الزبيدي إلى دلالة (جُذاذًا) فقال : (( حُطامًا وقيل : هو جمع))[٥] .

١١- ذكر العراقي الألفاظ في ألفيته بصورتها التي هي عليها في القرآن الكريم ، فالألفاظ التي ذكرها لم تأخذ الحركة الإعرابية التي يفرضها تركيب البيت الشعري بل وردت محكية عن القرآن الكريم[٦] فعلى سبيل المثال :

و(يُلْحِدُونَ) يَعدِلونَ ميلًا ... عن الهوى (مُلْتَحَدًا) مُمَيْلًا [٧]

قارعةُ داهيةُ (يقترفون) ... يكتسبون ذا وقيل يدعون [٨]

وأشار إلى دلالة (يُلْحِدُونَ) ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) بقوله : (( يلحدون: أي يجورون ويعدلون ))[٩] ، وقال أبو بكر الانباري في دلالة (قارعةٌ) : (( قارعةٌ : بمعنى داهية ))[١٠]،

(١) جمهرة اللغة ، ١ (أف) ، ٥٨ .
(٢) مختار الصحاح ، ١ (أف) ، ١٩ .
(٣) مقاييس اللغة ، ١ (أف ) ، ١ / ١٦ .
(٤) لسان العرب ، ٣ (جذاذا) ، ٣ / ٤٧٩ .
(٥) تاج العروس ، ١ (جذاذا) ، ١ / ٣٨٢ .
(٦) ألفية غريب القرآن ، ١/ ٧٥ .
(٧) المصدر نفسه ، ١ (يلحدون) ، ١ / ٣٨٨ .
(٨) المصدر نفسه ، ١ (قارعة ) ، ١ / ٣٥٦ .
(٩) غريب الحديث ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ١ (يلحدون) ، ٢٥١ .
(١٠) الزاهر في معاني كلمات الناس، ١ (قارعة) ، ١ / ١٤٣ .

وقال الكفوي في دلالتها أيضا : ((بمعنى داهية )) [١] وقال الزبيدي فيها : (( بمعنى داهية))[٢] .

## المبحث الثالث

## منزلة ألفية غريب القرآن (لزين الدين العراقي ) بين كتب الغريب

في ضوء وقوفنا على بعض من كتب غريب القرآن مما سبق ألفية العراقي، وما تلاه سنبين من هذا البحث منزلة الألفية بين كتب غريب القرآن ، وسيكون محط المقارنة بين كتابين سبقا الألفية ، ومن هذه الكتب(نزهة القلوب ) لابن عزيز السجستاني ، وكتاب ألفاظ غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، أمّا الكتاب الذي تلا هذا الكتاب ، وألفية غريب القرآن هو كتاب (( مجمع البحرين)) لفخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ) ، ويمكن معاينة منزلة ألفية غريب القرآن بلحاظ ما يأتي :

### اولاً : سماته :

١- السهولة والوضوح : اتسم كتاب ألفية غريب القرآن بالسهولة والوضوح والبساطة ؛ لأنّه رتب الكلمات والألفاظ بصورة سهلة وواضحة يسهل الرجوع إليها ، فقد رتب هذه الكلمات بحسب حروف الهجاء ، وبعد ذلك رتب الكلمات فيها حسب ترتيب المعجم مراعيا الحرف الأول ((العنوان)) ، ثم الثاني ، ثم الثالث[٣] ، وهذا ما جاء في منظومته فقال :

فـاخْـتَرْتُ تَرتيْبًا عـلى الحُـرُوف  الـثَّـاني والـثَّـالـث في الـتـألـيْـفِ[٤]

فقام العراقي بهذا العمل من أجل التهذيب والتنظيم ؛ لتسهيل الرجوع إليها فلا يعصب على الباحث ، أو القراء الرجوع إليها فعلى سبيل التمثيل :

(١) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، ١ (قارعة) ، ٣٦ .
(٢) تاج العروس ، ١ (قارعة) ، ١ / ٥٥ .
(٣) ألفية غريب القرآن ، ٥٦ .
(٤) المصدر نفسه ، ٥٧ .

(ابــاً) هــو المرعــى لــلانعــام وفي  فــرد أَبَــابــيْــل خــلاف اقــضي[1]

في حين ذهب أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني في كتابه (نزهة القلوب) في ترتيب الكلمات على حروف المعجم فابتدع بذلك منهجا جديدا لتأليف في غريب القرآن لم يسبق إليه إذ الأئمة قبله يضعون كتبهم على ترتيب السور والآيات في المصحف الشريف وقد مهّد السجستاني بمنهجه في هذا الكتاب الطريق إمام الذين ألفوا كتبهم في غريب القرآن على هذا المنهج[2] ، وكان كتابه أول معجم لألفاظ القرآن الكريم في وقت مبكر بدأت تظهر فيه المعاجم اللغوية الترتيب في الحروف العربية ثلاثة مناهج : منهج الترتيب الأبجدي ، ومنهج الترتيب العيني ، ومنهج الترتيب الالفبائي ، وقد اختار السجستاني ترتيب كتباه على نظام الالفبائي ، أمّا الترتيب الأبجدي فهو منقول من الأبجديات القديمة التي كانت مستعملة قبل ظهور الإسلام عند أهل الكتابيين اليهود والنصارى ، وقد ظل مستعملا في صدر الإسلام طوال قرن تقريبا إلى أن حل محله الترتيبان العين والالفبائي ، ومع ذلك فإنّ المسلمين ظلوا يستعملون الترتيب الأبجدي في العدد والحساب والتاريخ ، ولكنهم لم يستعملوه في التصنيف المعجمي ، وكانت حروف هذا الترتيب (٢٢) حرفا فقط ، ومجموعة من هذه الكلمات (( أبجد هوز حطي كلمن سعفص فرشت)) ، وقد ضم اليها المسلمون (٦) حروف تمتاز بوجودها في العربية خاصة دون سائر اللغات ، وهن مجموعة من هاتين الكلمتين (ثخذ ضظغ) وسموها بالروادف ، أمّا منهج الترتيب العيني فواضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وقد رتب فيه الحروف العربية بحسب مخارجها من أقصى الحلق إلى الشفتين[3]

اتبع السجستاني في كتابه منهج الترتيب الالفبائي ، ولكنه لم يلجأ إلى الاشتقاق وإنّما رتّب كلمات القرآن كما هي بزوائدها ، فهو مثلا يورد كلمة (اقاموا ) على ظاهر لفظها في الألف المفتوحة ولا يضعها في قوم ضمن حروف القاف كما يفعل أصحاب المعاجم ، فإنّه

(١) المصدر نفسه ، ١ (أبا) ،٧٩ .
(٢) نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز، محمد بن غزير السجستاني أبو بكر الغزيري ، ١ ، ٢٤ .
(٣) نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز، ١ / ٢٤ .

يبدأ كتابه بباب الهمزة المفتوحة المضمومة فالمكسورة ، وهكذا إلى آخر الحروف ثم يفتح باب الباء المفتوحة فالمضمومة فالمكسورة ، وهكذا إلى آخر الحروف[١] ، أمّا زين الدين العراقي في كتابه ألفية غريب القرآن فإنّه يرتب الكلمات حسب ترتيب المعجم ، فإنّه يجرد الكلمة من الزوائد ، ويذكر الكلمة حسب حروف الهجاء فإنّه يضع كلمة (اقاموا) ضمن حروف القاف فعلى سبيل المثال معنى (أقاموا) بعدها ذكر الصلاة أتوا بها في وقتها بلا أناة[٢] ، إلاّ أنّه لم يعتمد على قوة التدرج في الحركات على عكس السجستاني الذي اعتمد على قوة التدريج في الحركة ، أمّا الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات في غريب القرآن فقد رتب الكلمات في كتابه حسب الحروف الهجائية فقدم ما أوله الألف ثم الباء على ترتيب حروف مستعملاً فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد[٣] ، وقد أشار الراغب الأصفهاني إلى التفاته جميلة بأنّه جعل أصل المادة باللون الأحمر تسهيلا على الباحث لنيل ضالته ، ولم يشر لهذا لا زين الدين العراقي ولا السجستاني فإنّهم رتبوا الألفاظ على ظاهر لفظها من الألف ولا بضعها ضمن حروف القاف لأنّه يجعل فيه أوائل حروف أصلية دون زوائد[٤] .

أمّا فخر الدين الطريحي في كتابه فإنّه يرتب الكلمات بحسب حروف الهجاء ، وجعل لكل حرف من حروف الهجاء كتابًا ولكل كتاب أبوابا[٥]، و يستخلص مما سبق بأنّ زين الدين العراقي في كتابه ألفية غريب القرآن رتب بحسب حروف الهجاء مبتدأ بالأول، ثم الثاني ، ثم الثالث فيذكر الهمزة ، حرف الباء إلى آخر الحروف ، أمّا السجستاني في كتابه نزهة المشتاق فيرتب الكلمات حسب نظام الالفبائي ، ويرتب الكلمات حسب الأبواب مبتدأ بالهمزة المفتوحة ، ثم باب الهمزة المضمومة ، ثم باب الهمزة المكسورة ، ثم باب الباء إلى آخر الحروف معتمدًا على قوة التدريج في الحركة ، أمّا الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات في غريب القرآن فإنّه يرتب فيه الكلمات بحسب حروف الهجاء ، ويرتب الكلمات حسب

(١) المصدر نفسه ، ١ (أقاموا) ، ١ / ٢٥ .
(٢) الفية غريب القرآن ، ١ (أقاموا) ، ١ / ٧٩ .
(٣) المفردات في غريب القرآن ، (أقاموا) ، ٧٩ .
(٤) المصدر نفسه ، (أقاموا) ، ٢٣ .
(٥) مجمع البحرين، الشيخ الفقيه فخر الدين الطريحي ، ١ / ١٢ .

كتاب ، مبتدأ من كتاب الألف ، ثم كتاب الباء إلى آخر الحروف[١] .

٢- منهجه تعليمي :

ذكر زين الدين العراقي في كتابه ألفية غريب القرآن ترتيب الألفاظ في القرآن الكريم بحسب النظم الشعري ، فقام بهذا العمل ليسهل حفظها فهي ألفية تعليمية يذكر فيها الألفاظ بشكل مبسط ويذكر تفسير الألفاظ دون ذكر المصدر هذا ما جاء في منظومته :

أُذكُـــر الحْـــرفَ بنـص المنـزل وَربَّـــما أَشرت ان لم ينـزل[٢]

ذكر العراقي الألفاظ في ألفيته بصورتها التي عليها في القرآن الكريم ، فالألفاظ التي ذكرها لم تأخذ الحركة الإعرابية التي يفرضها تركيب البيت الشعري ، بل وردت محكية عن القرآن الكريم[٣] فعلى سبيل المثال :

الـيـم اي مـــؤلم أو ذو الم كمثل شعر شاعر ذو حكم[٤]

أمّا السجستاني فيذكر في كتابه نزهة القلوب الألفاظ الغريبة ، فإنّه يلجأ إلى القرآن الكريم في تفسيرها ، وهو ما يسمى تفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم فمثلًا اليم : مؤلم : أي موجع ، أمّا الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات في غريب القرآن، فإنّه يذكر كلمة الألم الوجع الشديد [٥] معتمدًا على منهج أحسبه تعليميًا بسبب كثرة الدلالات والاستعمالات والآراء[٦] ، في حين اتسم منهج الطريحي في كتابه مجمع البحرين ، بالصعوبة وتشعب دلالات المادة مقلا عن ذلك ، فإنّه يغادر دلالات ألفاظ الغرب أي دلالات نحسبها بعيدة، ومن هنا فإننا لا يمكن أن نعّد منهج كتاب البحرين (مجمع البحرين) منهجًا تعليميًا [٧] .

(١) ألفية غريب القرآن ، ٧٨ .
(٢) المصدر نفسه ، ٥٧ .
(٣) المصدر نفسه ، ٥٧ .
(٤) المصدر نفسه ، (اليم) ، ٩١ .
(٥) غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب ، ١ (اليم) ، ٥٩ .
(٦) المفردات في غريب القرآن، ١(اليم)
(٧) مجمع البحرين ن ١ / ١٢ .

٣- الإيجاز (الاختصار) :

يلحظ في ألفية غريب القرآن للعراقي الإيجاز والاختصار، أنّ زين الدين العراقي في كتابه غريب القرآن يختصر في الألفاظ ، فلا يشير إلى الأحاديث النبوية ، ولا إلى أقوال الصحابة ، ولا إلى أقوال التابعين ولم يلجأ لأقوال العرب وشعرهم ، فإنّه يختصر في الكلمة ولا يتعمق فيها فيذكر الكلمة كما وردت في القرآن الكريم ، ويفسرها المقصود دون ذكر مصدر فعلى سبيل التمثيل :

(الا أذى) وهو الذي يغتم ... به وما يكره آذ يلمَّ[١]

كذلك السجستاني في كتابه نزهة المشتاق في معنى الكلمة فمثلًا : (أذلى) ما يكره ويغتم به[٢] أمّا الراغب الأصفهاني فانه يتوسع في ذكر معنى الكلمة ، فمثلاً ( أذى ) هو الموج المؤذي لركاب البحر[٣] ، أمّا الطريحي في كتاب مجمع البحرين فإنّه لا يختصر وكتابه صعب ويتوسع في ذكر معنى الكلمة فمثلًا : (أبا) : (ملّة أبيكم إبراهيم) ، جعل إبراهيم أبا لأمة كلها لأنّ العرب من ولد إسماعيل وأكثرهم من ولد إسحاق[٤] .

ثانيًا : مكانته في التأليف من غريب القرآن :

يمثّل حلقة وسطى بين كتب الغريب ، فقد استطاع أن يبتكر طريقة جديدة في التأليف من الغريب (النظم الشعري ) ليسهل حفظه مثلا من مادة :

لُغَات (إفكٌ) اسوأ الكذب (أُفك) اي صرف عنه وقلب[٥] .

أمّا في كتاب نزهة القلوب للسجستاني فمثلًا (أفاك) كذّاب[٦] ، أمّا الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات في غريب القرآن، فمثلًا بمعنى (أصلا الألف ) : ((كل مستقذر من وسخ

(١) ألفية غريب القرآن ، ١(أذى) ، ٨٣ .
(٢) غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب ، ١ (أذى) ، ٦٤ .
(٣) المفردات في غريب القرآن ، ١ (أذى) ، ١٦ .
(٤) مجمع البحرين ، ١ (أبا)،١ ، (سورة الحج ، الآية : ٧٨) .
(٥)مجمع البحرين ، ١ (أفك) ، ٨٩ .
(٦) نزهة القلوب في تفسير العزيز، ١ (أفك) ، ٩٠ .

وقلامة ظفر وما يجري مجراها ، ويقال لكل مستحف استقذار له ))[1] ، فإنّ زين الدين العراقي يتفق مع السجستاني والراغب الأصفهاني الذين سبقوه في معنى الكلمة ، إلّا أنّه هناك كثير من الألفاظ في القرآن الكريم لم يرد ذكرها في الألفية ، ونستطيع القول أنّ ألفية غريب القرآن قد أضافت إلى الكتب التي تعنى بغريب القرآن وتفسيره إلى (تفسير غريب القرآن ) منهجًا جديدًا ، ومادة علمية مرتبة ترتيبًا يسهل الرجوع اليها وحفظها .

## خاتمة البحث ونتائجه

آن الأوان أن نقطف ثمار هذا البحث ومن أهمها :

١ – ظهر في ضوء استقراء كتب اللغة إنّ تصريفات مادة (غ رب) ذات دلالات متنوعة منها التمادي ، واللجاجة في الشيء ، وما يقطر في الدلاء ، والبعد ، والغموض وغيرها ، أمّا في الاصطلاح فإنّه بمعنى اللفظ النادر الذي لم يسمع بمثله من قبل بمعنى قليل الاستعمال وقيل : إنّه بمعنى اللفظ البعيد عن الأفهام القاصرة بمن هو من لوازم الأفهام الواعية المتدبرة .

٢ – إنّ الغريب أهمية كبيرة منها ذو أثر عظيم لقارئ القرآن الكريم ؛ لأنّه يوضح ما كان غامضًا ومبهمًا ، ويفسر الآية المباركة في ضوء معرفة ، من هنا فإنّه يعد مرتكزا في فهم القرآن وتفسيره .

٣– الخطوات التي اتبعها العراقي في ألفية غريب القرآن هي:

أ– رتب الألفاظ بحسب حروف الهجاء مراعيا الحرف الثاني، والثالث بخلاف أبي حيان الأندلسي هو كتاب (تحفة الأريب في معرفة الغريب).

ب– الألفية هو تهذيب وشرح لتحديد الألفاظ الغريبة وتريبها فضلا عن ذلك ذكره لأصول الألفاظ.

ت– مبينًا الخلاف الوارد في الكلمات.

(١) المفردات في غريب القرآن ، ١ (أفك) ، ٢٨ .

ث- عنايته بالقراءات القرآنية.

ج- عنايته بالقضايا الصرفية موضحا الفروق بين الألفاظ المتشابهة وغيرها.

ح- عدم التعرض للشواهد البلاغية.

خ- لم يغفل السياق فقد فسر الكلمة بمعناها في السياق ؛ لتبرز الدلالة الخاصة بها داخل السياق.

د- اعتماده على آراء المفسرين.

٤- إنّ لألفية غريب القرآن (العراقي) منزلة واضحة بين كتب الغريب التي سبقته ، والتي تلته فهو يمثل حلقه وصل بين السابقين له واللاحقين .

٥- إنّ السهولة والوضوح والمنهج التعليمي ، والإيجاز والوضوح والاقتصار من أهم سمات هذه الألفية .

## المصادر والمراجع


١. القرآن الكريم

٢. الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، المحقق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م .

٣. البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ المحقق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه . ١٣٧٦ – ١٩٥٧م .

٤. أساس البلاغة ، جار الله أبو القاسم محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، قدم له د. محمود فهمي حجازي ، ط١ ، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة – ٢٠٠٣م.

٥. ألفية غريب القرآن ، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الاربلي العراقي ، تحقيق رياض رحيم ثعبان قصي سمير عبي الفرادي، ط١ ، ٢٠١٣م .

٦. أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن ، مساعد الطيار، الناشر دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية (رجب ١٤٢٣هـ).

٧. تاج العروس ، محمد بن احمد بن عبد الحسيني ابو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ) ، د.ط ، دار الهداية .

٨. تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن احمد بن عبد القادر الرافعي (ت١٣٥٦هـ) ، ط ١ ، دار الكتاب العربي .

٩. التعريفات ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجراجاني (ت ٨١٦هـ) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠. تفسير العيثمين ، محمد بن صالح بن محمد العيثيمن (ت ١٤٢١هـ) ط١ ، دار الثريا للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

١١. تفسير القرآن ، ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ) المحقق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ط١ دار الوطن الرياض – السعودية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م .

١٢. التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ) ط٤ ، دار الأنوار ، بيروت – لبنان ٢٠٠٩

١٣. تفسير المراغي، احمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ) ، ط١ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م .

١٤. التفسير الواضح ، الحجازي محمد محمود ، ط : ١٠ ، دار الجيل الجديد ، بيروت – ١٤١٣ .

١٥. التفسير الوسيط للقران الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، ط١ ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع الفجالة – القاهرة .

١٦. تفسير مجاهد ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت١٠٤هـ) ، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ، ط١ ، دار الفكر الإسلامي الحديثة ، مصر ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

١٧. تهذيب اللغة ، محمد بن احمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت – ٢٠٠١م.

١٨. الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق احمد البردوني وإبراهيم اطفيش ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .

١٩. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت ٣٢١هـ) ، المحقق رمزي منير بعلبكي ، ط دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٧ .

٢٠. الجيم ، أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦هـ) ، المحقق إبراهيم الايباري راجعه محمد خلف احمد ط١ ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م .

٢١. زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، المحقق عبد الرزاق المهدي ط٣ ، دار الكتاب العربي– بيروت.

٢٢. الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الانباري (ت ٣٢٨هـ) ، المحقق حاتم صالح الضامن ، ط١ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م .

٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٢٤. العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، المحقق: مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي ط١ ، دار ومكتبة الهلال.

٢٥. غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود حمزة بن نصر أبو القاسم برهان الدين الكرماني ويعرف بتاج القراء (ت ٥٠٥هـ) ، ط : ٢ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة ، مؤسسة علوم القرآن – بيروت .

٢٦. غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ) ، المحقق الشيخ زكريا عميرات ، ط :١ ، دار الكتب العلمية بيروت – ١٤١٦هـ .

٢٧. غريب الحديث ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، المحقق عبد الله الجبوري ، ط :١ ، مطبعة العاني – بغداد ١٣٩٧ هـ .

٢٨. غريب القرآن على حروف المعجم ، محمد بن عزير السجستاني أبو بكر العزيزي (٣٣٠هـ )، ط : ٢ ، دار المعرفة – بيروت ١٤١٣ هـ – ٢٠١٠م .

٢٩. الفائق في غريب الحديث والأثر ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ، المحقق علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، دار المعرفة لبنان.

٣٠. الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ ) ، حققه وعلق عليه محمد إبراهيم سليم ، ط١ ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع القاهرة – مصر .

٣١. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ط١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

٣٢. كشاف اصطلاحات الفنون ، محمد علي بن علي التهانوي ، د ت .

٣٣.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ط٣ ، دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٧هـ .

٣٤.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطني المشهور باسم حاجي خليفة ، أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ) ، ط١ ، مكتبة المثنى – بغداد ١٩٤١ .

٣٥.الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) ، المحقق عدنان درويش – محمد المصري ، ط١ ، مؤسسة الرسالة بيروت .

٣٦.لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ) ، ط : ٣ ، دار صادر، بيروت ١٤١٤هـ .

٣٧.مجمع البحرين ،الفقية الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) ، ط١ ، دار مكتبة الهلال للطباعة بيروت ١٩٨٩ .

٣٨.المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ، ابن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) المحقق عبد الحميد هنداوي ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .

٣٩.مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي النموذجية ، بيروت – صيدا ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ .

٤٠.مختصر تفسير البغوي ، عبد الله بن احمد بن علي الزيد ، ط١ ، دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض ١٤١٦هـ

٤١.معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغووي ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ( ت٥١٠ه) ، المحقق عبد الرزاق المهدي، ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٤٢٠هـ .

٤٢. المعجم العربي الأساسي ، أحمد العايد وآخرون المراجعة : حسين نصار ، ط١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٩م .

٤٣. معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق دكتور احمد مختار عمر مراجعة إبراهيم أنيس، ط١ ، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطابعة والنشر ، القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٤٤. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م .

٤٥. مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، ط : دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٤٢٠ .

٤٦. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المحقق صفوان عدنان الداودي ، ط١ ، دار القلم الدار الشامية – دمشق بيروت ١٤١٢ هـ .

٤٧. نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز ، محمد بن عزير السجستاني أبو بكر العزيري (ت٣٣٠هـ) ، المحقق يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي ، ط٢ ، دار المعرفة – بيروت ١٤١٣هـ – ٢٠١٠م .

٤٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق طاهر احمد الزاوي – محمود محمد الطناحي د : ط ، المكتبة العالمية – بيروت ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .